



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

التعليم المنزلي

إعداد وتقديم : أ . سيرسا تو

إشراف د . هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على أكاديمية : FG-Group Academy-Turkey

التعليم المنزلي أو ما يعرف بالدراسة المنزلية هو تعليم الأطفال في المنزل بدلا من الدراسة في المدارس التقليدية الحكومية أو الخاصة .
وعادة ما يتولى عملية التعليم في المنزل أحد الأبوين أو مدرس خصوصي .
وفي الغالب إن العديد من الأسر التي تبدأ بنظام مدرسي تقليدي في المنزل تغيره إلى نظام أقل رسمية وطرق أكثر فعالية للتعليم خارج المدرسة .
وكان معظم الأطفال قبل استحداث قوانين الإلتحاق الإلزامي بالمدارس يتلقون تعليمهم من قبل الأسرة أو أفراد المجتمع .
ويعد التعليم المنزلي بمعناه الحديث خيارًا قانونيا بديلا عن الإلتحاق بالمدارس الحكومية أو الخاصة في عدة دول .
بينما يعد في دول أخرى أمرا غير قانوني أو مقيد بحالات معينة .
ويشير الآباء إلى أنه ثمة دافعين أساسيين لتعليم أطفالهم في المنزل :
عدم الرضا عن المدارس المحلية و الرغبة في زيادة مساهمتهم في عملية تعليم أطفالهم وتطويرهم .
ويتشمل عدم رضا الآباء عن المدارس المتاحة في مخاوفهم حول البيئة المدرسية ، و جودة التعليم الأكاديمي و المناهج الدراسية ، و ظاهرة التمرر بين الطلاب ، بالإضافة إلى عدم ثقتهم في قدرة المدرسة على تلبية الاحتياجات الخاصة للطفل .

كما يعتمد بعض الآباء إلى طريقة التعليم المنزلي حتى يمنحهم مزيدا من التحكم في المحتوى الذي يدرس لأطفالهم وفي كيفية تعليمهم ، فبإمكانهم تدريس تعاليم دينية أو أخلاقية معينة .
كما يرون أنه يتناسب أكثر مع القدرات الفردية للطفل ومواهبه كما ينبغي ، بالإضافة إلى فعالية أسلوب التعليم الفردي (واحد لواحد) المستخدم في هذه الطريقة .
فالتعليم المنزلي يعطي الطفل مزيدا من الوقت ليقضيه في الأنشطة الطفولية والتنشئة الاجتماعية والتعلم الغير أكاديمي .

وقد يكون التعليم المنزلي أحد العوامل في اختيار أسلوب الوالدين في التربية .
يعد التعليم المنزلي أحد الخيارات أمام الأسر التي تعيش في مناطق ريفية معزولة ، أو التي تكون بالخارج لفترة مؤقتة ، أو الأسر كثيرة السفر .
والكثير من الرياضيين والممثلين والموسيقيين الناشئين يتلقون تعليمهم في المنزل لأنه أكثر توافقا مع جداول التدريب والممارسة .

وقد يتمحور التعليم المنزلي حول الإرشاد والتدريب المهني حيث يستمر المعلم أو المدرس الخصوصي مع الطفل لعدة سنوات مما يمكنه من معرفته حق المعرفة .
وجدير بالذكر أن انتشار التعليم المنزلي في الولايات المتحدة ازداد مؤخرا ، فنسبة الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المنزل من عمر 5 إلى 17 سنة ارتفعت من 7.1% في عام 1999 إلى 3% في عام 2011-2012 .

يمكن أن يلجأ الآباء للتعليم كوسيلة لمساعدة الطفل على التعلم في ظل ظروف معينة .
كما قد يشير هذا المصطلح إلى التعليم في المنزل تحت إشراف مدارس المراسلة أو مدارس متخصصة في الإشراف على التعليم المنزلي .

وفي بعض البلدان يُلزم الراغبين في التعليم المنزلي بموجب القانون بمنهج دراسي معتمد .
بينما يطلق أحيانا على التعليم المنزلي بدون منهج دراسي معين بـ " اللامدرسية " .

- المنهجية :

تتبع المدارس المنزلية العديد من الأساليب والمناهج المتنوعة .
فتختلف الأسر في اختيار الأسلوب المتبع وذلك لعدة أسباب كدراسة الأبوين ، أو شؤون مالية ، أو فلسفات تربوية ، أو الخطط التعليمية المستقبلية ، أو مكان العيش ، أو التجربة التعليمية السابقة للطفل ، أو اهتمامات الطفل ومزاجه .
وتجسد كل من هذه الأساليب فلسفات ونماذج تربوية مختلفة .
يجب على الاهل اختيار طريقة التعليم التي تتناسب مع الطالب تعزز مستواه التعليمي وأسلوبه واهتماماته .
ومن الطبيعي أن تجرب الأسرة أكثر من أسلوب إلى أن تكتشف الطريقة الأمثل والأنسب للطالب حسب سنه وظروفه .
وتعتمد الكثير من الأسر إلى الأسلوب الانتقائي حيث تختار ما تراه مناسباً من عدة أساليب .
أما بالنسبة لمصادر المناهج والكتب الدراسية ، فتظهر نتائج أن 78% استغلوا المكتبة العامة ، وما يقارب النصف استعملوا مناهج و كتب تعدها مؤسسات خاصة بالتعليم المنزلي .
و 37% من الكنيسة أو غيرها من المؤسسات دينية ، و 23% من المدارس الحكومية المحلية . كما استعمل 41% نوعاً من التعليم عن بعد .
و حوالي 20% من التلفاز أو الفيديوهات أو إذاعة الراديو ، و 19% عن طريق شبكة الإنترنت أو البريد الإلكتروني أو الشبكة العالمية ، كما انضم 15% في دورات تدريبية عن طريق المراسلة بالبريد مصممة خصيصاً للمتعلمين في المنزل .
وتختلف المتطلبات القانونية للمناهج من بلد لآخر .

- أسلوب الوحدات الدراسية :

فكرة أسلوب الوحدات الدراسية هي أن يدرس المتعلم المواد المختلفة من رياضيات وعلوم وتاريخ وفن وجغرافيا وغيرها التي تدور حول موضوع واحد فقط كالهنود الحمر مثلاً أو روما القديمة أو الحيتان .

فعلى سبيل المثال لو كانت الوحدة الدراسية عن الهنود الحمر فإنها قد تشمل دروساً ومشاريعاً مناسبة لعمر الطالب .

تعلم الأدب (أساطير الهنود الحمر) .

والكتابة (تقرير عن أحد الهنود الحمر المشهورين) .

والمفردات (كلمات إنجليزية أصلها لغة الهنود الحمر) .

والفن والحرف (الفخار وأعمال الخزف والرسم بالرمل وصناعة الأخفاف) .

والجغرافيا (المواقع الأصلية للقبائل في الأمريكيتين) .

والعلوم الاجتماعية (ثقافات القبائل المختلفة) .

والعلوم (النباتات والحيوانات التي يستخدمها الهنود الحمر) .

ويمكن للأبوين شراء الوحدات الدراسية أو إعدادها بأنفسهم .

ويعد أسلوب الوحدات الدراسية فعال لتدريس مراحل دراسية متعددة في نفس الوقت ، حيث يمكن تعديل مستوى الصعوبة ليتناسب مع قدرة كل طالب .

كما يعد " التعليم الموضوعي المدمج " نموذج موسع لأسلوب دراسة الوحدات ، حيث يُستخدم موضوع أساسي واحد يُدمج في المناهج الدراسية ومع انتهاء العام الدراسي يكون لدى الطلاب فهم عميق لموضوع أو فكرة معينة واسعة .

- منهج الكل في واحد :

منهج الكل في واحد هو أحد الطرق المستخدمة في التدريس المنزلي حيث تكون المناهج والواجبات مشابهة لتلك المستخدمة في المدارس الحكومية والأهلية أو مطابقة لها .

وتعرف هذه الطريقة بمسميات مختلفة مثل " المدرسة في المنزل " ، و " النهج التقليدي " ، و " المدرسة في صندوق " ، و " النهج الهيكلي " .

وتباع هذه المناهج إما كحزمة كاملة حسب المرحلة الدراسية ، أو كل مادة على حدة .

وتحتوي الحزمة الدراسية على كل ما قد يحتاجه المتعلم من كتب ومواد ووصول للإنترنت للاختبار عن بعد ، ونماذج لاختبارات تقليدية ، ومفاتيح الإجابات ، بالإضافة إلى دليل إرشادات شامل للمعلم .

وتغطي المواد نفس المواضيع التي تغطيها مناهج المدارس الحكومية مما يسهل العودة للإلتحاق بالنظام المدرسي .

وتعد هذه الطريقة من بين الخيارات الأكثر كلفة في التعليم المنزلي ، إلا أنها سهلة الاستخدام وتتطلب إعدادا أقل .

كما أن بعض المناطق توفر المواد الدراسية المستخدمة في المدارس المحلية للراغبين في التعلم بالمنزل .

وإن شراء برنامج دراسي كامل مع ملحقاته من جهة معتمدة مختصة بتوفير مناهج التعليم عن بعد قد يمكن الطلاب من الحصول على شهادة مرحلة ثانوية معتمدة .

- أسلوب اللامدرسة والتعلم الفطري :

يشير مصطلح " التعلم الفطري " إلى نوع من أنواع " التعلم عند الطلب " ، حيث يبحث الطفل عن المعرفة اعتمادا على اهتماماته ، وتكمن فعالية دور الوالدين في البحث عن المواقف التعليمية خلال اليوم ، وتيسير القيام بالأنشطة والتجارب التي تهدف إلى تعليم الطفل دون الاعتماد الكبير على الكتب أو قضاء وقت طويل في عملية التلقين والتدريس .

فدور الوالدين هو التأكيد بتقديم التغذية الراجعة الإيجابية ونمذجة المهارات اللازمة ، ودور الطفل هو طرح الأسئلة والتعلم .

ويصف مصطلح " اللامدرسة " ، الأسلوب الذي لا يتحكم الوالدان في توجيه تعليم الطفل ، بل يتفاعلان مع الطفل كيفما قادتاه اهتماماته ويعطيانه حرية الاستكشاف والتعلم .

ولا يدل مصطلح " اللامدرسة " على عدم تعليم الطفل ، وإنما أنه لم يلتحق بالمدرسة أو لم يتلقى تعليمه تحت إملاءات مدرسية صارمة .

أسلوب " اللامدرسة " أو ما يعرف بالتعليم المنقاد بالاهتمامات أو بالطفل يسعى لاستغلال الفرص متى ما ظهرت في الحياة الحقيقية ، والتي من خلالها سيتعلم الطفل دون إجبار .

يتعلم الأطفال في المدرسة داخل صف يحتوي على حوالي 30 طالبا من معلم واحد أساسي واثنين آخرين مساعدين .

بينما يحظى الأطفال في المنزل بفرصة التعليم المفرد حيث يكرس المعلم اهتمامه لمتعلم واحد .
وقد ينتفع الطفل الذي لم ينضم لنظام مدرسي رسمي من الكتب والتعليمات الصفية لكن لا يتمحور تعليمه حولها .

ويؤكد هولت على أنه لا يوجد دليل معرفي معين يجب على الطفل أن يتبعه .
ويؤمن مؤيدو أسلوب اللامدرسة و التعلم الفطري بأن الطفل يتعلم أفضل من خلال التنفيذ ، فقد يتعلم القراءة من أجل أن يوسع مداركه في التاريخ أو الثقافات الأخرى ، وقد يتعلم مهارات الحساب من خلال إنشاء مشروع تجاري صغير أو المشاركة في إدارة الشؤون المالية للأسرة .
كما قد يتعلم تربية الحيوانات الداجنة للحصول على ألبان الماعز ولحوم الأرناب ، أو علم النباتات للناية بحديقة المطبخ ، أو علم الكيمياء لمعرفة كيفية عمل التركيبات المختلفة ، أو العلوم السياسية والتاريخية المحلية بمتابعة خلافاً تقسيم المناطق أو النقاشات التاريخية .
وفي حين أن أي متعلم منزلياً قد يقوم بمثل هذه الأنشطة ، فإن الطفل الذي يتعلم بأسلوب "اللامدرسة" يقوم بهذه الأنشطة التعليمية من تلقاء نفسه .

- التعلم الذاتي :

التعلم الذاتي هي مدرسة تربية ترى المتعلم على أنه فرد بإمكانه بل ينبغي أن يكون مستقلاً ، أي يكون مسؤولاً عن وضعه التعليمي .
يساعد التعليم الذاتي الطلاب على تطوير الوعي الذاتي والبصيرة والعملية وحرية القرار .
فكل هذه الخصائص تخدم الطالب في مسيرة تعلمه الاستقلالية .
ويقتبس أولئك الذين يعلمون أطفالهم في المنزل شيئاً من أسلوب التعلم الذاتي .
فتطبيق أسلوب التعلم الذاتي تطبيقاً كاملاً يعني أن الطفل عادة هو من يقرر نوع المشاريع التي يرغب بتنفيذها ، بالإضافة إلى أي المواضيع والاهتمامات التي سيتوسع فيها .
وفي التعليم المنزلي يمكن أن يستخدم هذا الأسلوب كبديل للمواد الدراسية الاعتيادية كالحساب واللغة أو كإضافة لها .

- تعاونيات التعليم المنزلي :

تعاونية التعليم المنزلي عبارة عن مجموعة من الأسر المتعاونة التي تسلك نهج تعليم أطفالها في المنزل .

وتوفر مثل هذه التعاونيات للأطفال فرصة التعلم من الآباء الآخرين ذوي الخبرة في مجالات ومواد معينة .

وتمنحهم أيضا فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، فمثلا قد يأخذون دروسا جماعية أو يذهبون في رحلات ميدانية معاً .

كما تنظم بعض التعاونيات أحداثا احتفالية كالحفلات الموسيقية وحفلات التخرج .

وبدأ المتعلمون في المنزل باستخدام التطبيقات والتقنيات الحديثة لمحاكاة تعاونيات مباشرة عبر الإنترنت ، فبإمكانهم الدردشة ومناقشة المواضيع المختلفة في المنتديات ، وتبادل المعلومات والنصائح فيما بينهم ، بل وحتى والانضمام إلى فصول مباشرة عبر نظام البلاكورد الذي يشبه الأنظمة التعليمية المستخدمة في الجامعات .

- النقد العام لنظام التعليم المنزلي :

يعارض الكثير من المعلمين والمدارس فكرة التعليم المنزلي ، بالرغم من أن الأبحاث أظهرت أن الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المنزل عادة ما يتفوقون في العديد من الجوانب الأكاديمية .

فوفقا لدراسة أجريت على حركة المدارس المنزلية ، حقق المتعلمون منزليا نجاحا أكاديميا وحصلوا على قبول في جامعات متميزة .

كما تثبت الأدلة أن معظمهم انخرطوا في المجتمع انخرطا ملحوظا .

ووفقا لرئيس المعهد الوطني لأبحاث التعليم المنزلي بريان راي فإن التنشئة الاجتماعية لا تعد مشكلة للأطفال الذين يتعلمون في المنزل ، فالكثير منهم يشارك في الألعاب الرياضية الجماعية والأنشطة التطوعية ومجموعات القراءة وتعاونيات التعليم المنزلي .

- الوضع القانوني الدولي للتعليم المنزلي :

يعد التعليم المنزلي خيارًا قانونيًا في بعض الدول .

وتعد كل من أستراليا وكندا ونيوزلندا وبريطانيا والمكسيك وتشيلي والولايات المتحدة من الدول التي يكثر فيها انتشار حركات التعليم المنزلي .

وتجد في بعض الدول أن برامج التعليم المنزلي منظمة إلى حد كبير وكأنها امتداد لنظام التعليم الإلزامي ، بينما في دول أخرى كالسويد وألمانيا ومعظم الدول الأوروبية يعد التعليم المنزلي غير قانوني.

أما البرازيل فهي تعمل على تشريع قانون يخص التعليم المنزلي .

وفي حين أن التعليم المنزلي لا يقيده القانون في بلدان أخرى إلا أنه غير مقبول اجتماعيًا أو غير مرغوب به ، بل ويكاد أن يكون معدومًا .

- التعليم المنزلي في الاردن :

نقلا عم موقع وزارة التربية و التعليم ما يلي :

- قسم التعليم غير النظامي :

استحدث قسم التعليم غير النظامي في وزارة التربية والتعليم منذ عام 1968 ، حيث يهدف القسم إلى توفير الفرص التعليمية البديلة لكافة شرائح المجتمع ممن هم خارج النظام التعليمي وتعميم مبدأ التعليم للجميع ، ويشرف القسم على تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التعليمية ومن أبرزها :

- 1 . برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية .
- 2 . برنامج الدراسات المنزلية .
- 3 . برنامج الدراسات المسائية .
- 4 . برنامج الدراسات الصيفية .
- 5 . برنامج تعزيز الثقافة للمتسربين .
- 6 . برنامج التعليم الاستدراكي .
- 7 . المدارس داخل مراكز الإصلاح والتأهيل .

8 . الإطار الوطني لمكافحة عمل الأطفال .

ويساهم القسم كذلك في التخطيط والمتابعة والتنفيذ للمشاريع التعليمية المنفذة بالشراكة مع المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية بهدف توفير الفرص التعليمية بشكل أشمل ، كما ويعنى القسم بتوفير الفرص التعليمية للأطفال المنخرطين بالعمل ، والأحداث ونزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل .

فكما نرى التعليم المنزلي (غير النظامي) يكون بالشراكة مع مؤسسات حكومية ومسموح في حالات معينة فقط ، وهذه هي الحال في اغلب الدول العربية .